

المحاضرة (9): المعيار IAS 20 الإعانات العمومية

أهداف المحاضرة:

- بعد إكمال المحاضرة التاسعة على الطالب فهم ما يلي:
- ✓ الغرض من الإعانات العمومية.
 - ✓ الطريقة الفنية لتسجيل الإعانات الحكومية.

تمهيد:

تخصيص معيار للإعانات العمومية يدل على مدى أهمية هذا العنصر بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية، لذا يجب الاطلاع على مختلف الجوانب التي تمكن من التحكم في الميكانزمات الخاصة بالتسجيل المحاسبي.

الإعانات العمومية: IAS 20:

المعيار IAS 20 تطرق للإعانات العمومية فعرّفها: "عمليات تحويل موارد عمومية مخصصة لتعويض التكاليف التي تحملها أو سيتحملها المستفيد من الإعانة بفعل إمتثاله لبعض الشروط المرتبطة بأنشطته ماضيا أو مستقبلا".

إن المقصود من هذه العملية هو إعطاء الأفضلية الاقتصادية النوعية للمؤسسة، لتغطية تكاليفها المحتملة أو التي ستتحمل مقابل مطابقتها لبعض الشروط المرتبطة بأنشطتها.

التسجيل المحاسبي للإعانات المرتبطة بالأصول:

تسجل الإعانات المرتبطة بالأصول ضمن النواتج المؤجلة (النواتج المقيدة سلفا)، أو تخفض من القيمة المحاسبية للأصل (الفقرة 24 من المعيار IAS 20)¹. ولا يمكن أن تظهر الإعانة ضمن الأموال الخاصة² باعتبارها موارد أجنبية. ويتم إدراج الإعانات في الحسابات كمنتجات في حساب النتائج في سنة مالية أو عدة سنوات بنفس وتيرة التكاليف التي تلحق والتي يفترض فيها تعويضها. وفيما يخص التثبيتات القابلة للإهلاك، تكون الكلفة هي الإهلاك. وهكذا فإن الإعانات المرتبطة بالأصول القابلة للإهلاك تدرج في الحسابات كمنتجات حسب تناسب الإهلاك المحتسب. وفي عرض الميزانية تشكل الإعانات المرتبطة بأصول كمنتجات مؤجلة.

ويتم تسجيل القيود التالية للفترة (ن):

- تسجيل التثبيت بثمن الاقتناء

21	التثبيت العيني	الخزينة	X	X
51			X	

- تسجيل الحصول على الإعانة

51	الخزينة	إعانات التجهيز أو الاستثمار	X	X
13			X	

- تسجيل قسط الإهلاك السنوي

681	مخصصات الإهلاكات	إهلاك التثبيت	X	X
282			X	

- تسجيل جزء الإعانة المتناسب مع الإهلاك

13	إعانات التجهيز أو الاستثمار	أقساط إعانات الاستثمار المحولة لنتيجة الدورة	X	X
754			X	

¹A. Kaddouri- a.mimeche , (2009) , OP; CIT .p :274

²laurent bailly(2005) : comprendre les ifrs 2 edition maxima paris. P. 74.

في حالة ما إذا كان الأصل المعني بالإعانة غير مهتك، لا تحول الإعانة إلى النتائج. طريقة أخرى لتسجيل الإعانات المرتبطة بالأصول تقضي بتخفيض تكلفة الأصل، وعليه فإن الإعانة تظهر من خلال تخفيض قسط الإهلاك³.
- تسجيل التثبيت بئمن الإقتناء

21	51	التثبيت العيني	X	X
		الخزينة	X	

- تسجيل تخفيض التثبيت بقيمة الإعانة

51	21	الخزينة	X	X
		التثبيت العيني	X	

- تسجيل قسط الإهلاك السنوي من رصيد التثبيت

681	282	مخصصات الإهلاكات	X	X
		إهلاك التثبيت	X	

التسجيل المحاسبي للإعانات المرتبطة النتيجة:

أما إذا كانت الإعانة موجهة لتغطية أعباء وخسائر أصبحت مستحقة، أو تهدف إلى تقديم دعم مالي فوري بدون إرتباطها بتكاليف مستقبلية فإنها تسجل ضمن النواتج في التاريخ الذي تستلم فيه⁴.
_____ تسجيل إستلام الإعانة بالمبلغ الكلي:

5	468	الخزينة	X	X
		نواتج معاينة سلفا	X	

_____ تحميل الفترة بقسط الإعانة

468	74	نواتج معاينة سلفا	X	X
		إعانات الاستغلال	X	

ملاحظة:

المعيار IAS 20 ينص على أن الإعانات العمومية بما في ذلك الإعانات النقدية المقيدة بقيمتها الحقيقية لا تكون محل تسجيل محاسبي ضمن جدول حسابات النتائج أو الخصوم (النواتج المقيدة سلفا) إلا إذا كان هناك مبرر عقلائي:
- بأن المؤسسة تمتثل للشروط المرتبطة بالإعانة
- وأن الإعانات سيتم إستلامها فعلا.
في الحالة الإستثنائية التي يدفع فيها الكيان إلى تسديد إعانة، فإن هذا التسديد يدرج في الحسابات بإعتباره تغيير لتقدير حسابي كما نصت عليه المادة 6-125 من النظام المحاسب المالي:
- يرجع التسديد في المقام الأول الى كل منتج مؤجل غير مهتك مرتبط بالإعانة
- يدرج الفائض في الحسابات كعبء من الأعباء.

³Bernard raffournier (2005) OP; CIT . p. 202

⁴a. kaddouri- a.mimeche , (2009) , op; cit .p :275

النتائج بالنسبة لمستخدمي القوائم:

بصورة عامة التفرقة بين الإعانات العمومية المرتبطة بالأصول أو النتيجة عملية سهلة، وعلى المؤسسة أن تستفيد من هذا اللبس لإختيار التصنيف الذي تراه أكثر قبولاً. فوجود طريقتين لتسجيل الإعانات العمومية فوائد في مجال التحليل المالي، حيث أن إدماج الإعانة على تكلفة الأصل تسمح بتسجيله بتكلفته الحقيقية بينما تسجيل الإعانة العمومية ضمن النواتج المؤجلة يؤدي إلى إظهار الأصل بقيمته العادلة.

إن الإختيار بين الطريقتين حتما سيكون له الأثر على التحليل المالي، حيث أن الطريقة الأولى تؤدي إلى تخفيض مجموع الأصول وكذا الإهلاكات، بينما الطريقة الثانية ليس لها أثر على هاته المناصب، وبالتالي لا تؤثر على النسب المالية الخاصة بهم.

بينما تسجيل الإعانات ضمن النواتج المؤجلة تطرح إشكالية تصنيف هذا المنصب في التحليل المالي، طبعاً لا يمكن إعتبره دين لأن هذه الإعانات تلقائياً من خلال التعريف لا ترجع، ولا يمكن إعتبرها أيضاً من الأموال الخاصة، وعليه الحل الأفضل هو تخفيض هذا المبلغ من القيمة المحاسبية الصافية للتبينات كما تم توضيحه في الطريقة الأولى. من هذا المنطلق إدماج الإعانة على تكلفة إقتناء الأصل هو الحل المقبول.